

**الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالنمو اللغوي لدى أطفال
الروضة المتأخرين لغوياً**

د/حسن مسلم

د/حامد موافى

أ/ الشيماء محمد عطوه

١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م

مستخلص الدراسة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم وأخطر مراحل النمو في حياة الإنسان حيث توضع فيها الأسس، والركائز التي تقام عليها شخصية الطفل في كثير من جوانبها المختلفة باعتبارها عملية هادفة ومستمرة لمساعدة الطفل على النمو المتكامل في جوانب شخصيته جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، ووجدانياً، وتؤثر الوظائف التنفيذية بشكل كبير في تطور النمو اللغوي لدى الطفل،، ولذلك هدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الوظائف التنفيذية، والنمو اللغوي لأطفال الروضة المتأخرين لغوياً، واشتملت عينة البحث على (٣٥) طفل وطفلة ذوي تأخر لغوي بمرحلة الروضة بمدريستي الجمهورية الابتدائية المشتركة، والثورة الابتدائية المشتركة بإدارة ابوحمام التعليمية بمحافظة الشرقية، تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) أعوام، ومن ذوي الذكاء المتوسط، فقد تراوح معامل ذكائهم ما بين (٩٠-١١٠) على مقياس ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الخامسة تعريب وتقنين: محمود ابوالنيل)، ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق مقياس نمو اللغة : (إعداد : أحمد ابو حسيبه)، مقياس الوظائف التنفيذية (إعداد : الباحثة)، وبعد ذلك تم تحليل البيانات باستخدام مقياس الإحصاء الوصفي، واختبار مان ويتني، ومعاملات الارتباط (بيرسون)، وقد أظهرت نتائج البحث إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠١ بين درجات الوظائف التنفيذية (الأبعاد والدرجة الكلية) والدرجات الكلية للنمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً ، ويُمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للنمو اللغوي من درجات أبعاد الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً، وتوصل البحث إلى أهمية الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، وأهمية التدخل المبكر للأطفال ذوي التأخر اللغوي لتقديم الخدمات والتدريبات المناسبة اللازمة لهم.

الكلمات المفتاحية : الوظائف التنفيذية - التأخر اللغوي - النمو اللغوي.

Abstract

Childhood is one of the most important stage of the development in which main pillars of children personality in different aspects are set, helping the children to develop in an integrated way :socially, physically, mentally and emotional. The executive functions affects in linguistic development so the recent research aims to examine the relation between the levels of executive functions and language development to kindergarten children with language delay ,the participants were kindergarten children from Abuhammad administration schools in Sharkia ,their ages were in between (5-6) years , their IQ was (90-110) on stanford Bieent test ,the researcher prepared an executive functions measure to use , data was analyzed by Man Witney and Person correlation coefficient .The results indicate there is a relationship at (.01) between executive functions and language development to kindergarten children with language delay (in the total scores and sub dimensions). Language development can be predicted through the children scores on executive functions test. The research asserts on the Importance of the executive functions to kindergarten with language delay and the importance of the early .intervention to this children and offer suitable support and services

Key words: executive functions – language delay –language development

مقدمة

الطفولة تعتبر أفضل المراحل في حياة الطفل التي يمكن للطفل فيها أن يكتسب اللغة ويزيد من حصيلته اللغوية وخصوصاً في مرحلة ما قبل المدرسة ، ومن هنا المنطلق بدأ الاهتمام والعناية بالأطفال وإتاحة الفرص المناسبة لهم حتي يتسنى لهم الاندماج مع الآخرين .

وان اكتساب اللغة والتواصل يعتبر من أهم المهارات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة خلال الخمس سنوات الأولى من العمر ، وأن القدرة على تكوين حصيلة لغوية واستخدام اللغة في التواصل والتخاطب بشكل سليم يعتبر عاملاً أساسياً في عملية التعلم واكتساب الخبرات الحياتية (سعيد كمال عبد الحميد، ٢٠١١، ٣١٩).

كما أن التطور اللغوي للطفل ينطوي على مهارتي الاستقبال (الفهم) والتعبير (الإنتاج) علماً بأن مهارة الاستقبال تنضج قبل مهارة التعبير وتتسم سرعة التطور اللغوي عند الأطفال بالتباين الشديد من طفل إلى آخر فبعض الأطفال يصلون إلى عمر معين ويتقنون سوى بضعة كلمات محدودة (فكري لطيف متولى، ٢٠١٥، ١٧).

ويعد مفهوم الوظائف التنفيذية من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال علم النفس المعرفي والمجال النفسي وهو ما يفسر الاهتمام الواضح لهذا المفهوم في الفترة الوجيهة التي ظهر فيها وخاصة في مجال التربية الخاصة لما له من علاقة بالعديد من المهارات اللغوية والحياتية المهمة للأطفال ذوي الإعاقة (Kapa, Plante & Doubleday, 2017, 170).

فالطفل المتأخر لغوياً يختلف من حيث ميكانزماته الذهنية في معالجة المعلومات سواء في حالة الفهم أو الإنتاج اللغوي بالمقارنة بالطفل العادي إذ أنه يواجه صعوبات أكثر أثناء التحليل الذهني للمدخلات الحسية وكذلك مشكلات عند محاوله استدعاء معلومات مخزنة في الذاكرة طويلة المدى هذا بخلاف أن تحليل وتخزين واستدعاء وتنفيذ المعلومات اللغوية لا يتم بدون تدخل الوظائف التنفيذية التي تضمن التكامل بين مختلف العمليات الذهنية (Yang & Gray, 2017, 397).

هذا وتعد مرحلة الطفولة وخاصة السنوات الأولى منها إمتداداً لمرحلة النمو اللغوي السليم للطفل، كما أن هذه المرحلة تتمتع بقابليتها للتوجيه

والتغيير فعلاج مشكلات كالتأخر اللغوي، وضعف المحصول اللغوي يكون أيسر من غيرها من المراحل اللاحقة، كذلك فالتدخل في هذه المرحلة يؤثر تأثيراً إيجابياً في الحد من ظهور التأخر اللغوي عند الأطفال، حيث أكدت نتائج دراسة Bishop, Nation & Patterson (2014) عن وجود علاقة بين التدخل المبكر وتنمية اللغة والحد من ظهور التأخر اللغوي، كما أشارت نتائج دراسة Cuperus, Vugs, Scheper & Hendriks (2014) عن وجود علاقة بين الوظائف التنفيذية وتأخر اللغة لدى الأطفال المتأخرين لغوياً

مشكلة البحث

من خلال الأطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة تبين أن الوظائف التنفيذية تؤثر على اكتساب اللغة لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً حيث توجد العديد من الدراسات التي أكدت على ذلك، ومن هذه الدراسات دراسة Kuusisto, Nieminen, Helminen & Kleemola (2017) ، ودراسة Vissers, Koolen, Hermans, Scheper & Knoors (2015) ، ودراسة Abdulaziz, Lukacs, Landanyi, Fazekas & Kemeny (2016) ، ودراسة Cuperus, Vugs, Scheper & Fletcher & Bayliss (2016) ، ودراسة Hendriks (2014) ، ودراسة Ezrin (2011) ، حيث اتفقت هذه الدراسات على أن الوظائف التنفيذية لها أثر فعال في تنمية اللغة للأطفال المتأخرين لغوياً، كما أنها تساهم في الكشف المبكر لحالات التأخر اللغوي مما يؤدي إلى تقديم علاج مبكر لهؤلاء الأطفال، وأن قصور الوظائف التنفيذية يؤثر على اكتساب اللغة، ويقوم البحث الحالي بالتعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً ومستوى النمو اللغوي للوقوف على أسباب التأخر اللغوي لديهم، ومن ثم تقديم البرامج العلاجية المناسبة.

لذا فإن مشكلة البحث تتمثل في الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ١- هل توجد علاقة بين مستوى أبعاد الوظائف التنفيذية ومستوى النمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً ؟
- ٢- هل يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للنمو اللغوي من درجات أبعاد الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً ؟

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى :

- ١- التعرف على طبيعة العلاقة بين أبعاد الوظائف التنفيذية ومستوى النمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً .
- ٢- التنبؤ بمستوى النمو اللغوي من أبعاد الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً .

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث الحالي في الآتي :

١. أن البحث يلفت الانتباه إلى أهمية الوظائف التنفيذية، وضرورة التعرف على العوامل المؤدية إلى تأخر اللغة، وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تؤدي اللغة دوراً هاماً وأساسياً في التواصل والتفاعل الجيد بين جميع أفراد المجتمع .
٢. أنه من خلال التعرف على درجات الوظائف التنفيذية للأطفال المتأخرين لغوياً والتي تعد أفضل المؤشرات للكشف عن المتأخرين لغوياً أنه يمكن التنبؤ بمستوى النمو اللغوي لديهم ، وتقديم البرامج التدريبية، والخدمات المناسبة لهم .

المفاهيم الإجرائية للبحث

يتضمن هذا البحث مجموعة من المصطلحات، وهي :

١- النمو اللغوي :

يعرف النمو اللغوي للطفل بأنه الاكتساب التدريجي لأكبر قدر ممكن من المفردات والتعبيرات اللغوية، والمفاهيم التي تنمي المحصول اللغوي للطفل، وتساعد في التعبير بدقة عن الذات، والإفصاح عن الحاجات، والخبرات، والفهم اللغوي، وتمكنه من اكتساب المهارات اللفظية في التعامل مع الآخرين (عادل عبد الله، ٢٤، ١٩٩٩) .

وتعرف الباحثة النمو اللغوي إجرائياً بأنه : قدرة الطفل على الاستخدام السليم للمفردات اللغوية والألفاظ والجمل .

٢- التأخر اللغوي :

هو نمو منتظم ولكنه يتقدم بمعدل أبطء من النمو العادي ويكون أقل بشكل جوهري من مستوي الأداء اللغوي المناسب للعمر الزمني للطفل فالطفل الذي لديه تأخر لغوي يبدي انحراف عن النمو العادي في تعلم رموز اللغة (سهير سلامة، ٢٠٠٧، ٦٠).

وتعرف الباحثة الأطفال المتأخرون لغوياً إجرائياً بأنهم : هؤلاء الأطفال الذين يعانون من تأخر ملحوظ في المهارات والقدرات اللغوية مقارنة بأقرانهم ممن هم في نفس عمرهم الزمني ؛ مما يكون له من الأثر السلبي على مستوى اللغة لديهم .

٣- الوظائف التنفيذية :

تعرف «بأنها مجموعة من العمليات المعرفية العصبية ذات المتطلبات العامة والتي تشمل الكف وإرجاء الإستجابة وبدء وتغيير الإستجابة واستمرار الصحيح منها وذلك لتخطيط وتنظيم وتنمية الإستراتيجيات أو القواعد اللازمة للسلوك الصحيح بهدف تنظيم وتكامل العمليات المعرفية (Denkla&mahone,2018,9).

وتعرفها الباحثة إجرائياً^{٢٢} أنها مجموعة من المكونات المعرفية التي تستخدم لوصف سلوكيات تكمن وراءها مجموعة واسعة من العمليات والوظائف مثل كف الإستجابة، والمرونة المعرفية، والتخطيط، والذاكرة العاملة، وغيرها من العمليات التي تؤدي دوراً إشرافياً على التفكير والسلوك لتوجيه سلوك الطفل لتحقيق الهدف المنشود».

أدبيات البحث

أولاً : النمو اللغوي

يعرف النمو اللغوي بأنه نمو قدرة الطفل على التواصل والتفاهم باستخراج الرموز المفووظة أو المكتوبة (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠٩، ١٦٨).
وتعرفه الباحثة إجرائياً في البحث الحالي: بأنه قدرة الطفل على الاستخدام السليم للمفردات اللغوية والأفاز والجمل .

مراحل النمو اللغوي

تتدرج مراحل النمو اللغوي كما يتدرج الطفل في نواحي نموه المختلفة :

أولاً مرحلة ما قبل اللغة

تنقسم مرحلة ما قبل اللغة إلى خمسة مراحل أساسية :

- ١- مرحلة البكاء .
- ٢- مرحلة الهديل والضحك.
- ٣- مرحلة اللعب الصوتي (المنغاة).
- ٤- مرحلة البأبة المتكررة.
- ٥- مرحلة البأبة غير المتكررة.

ثانياً الفترة اللغوية

تنقسم هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل كالتالي:

١- مرحلة الكلمة الجملة :

ترتبط الكلمات الأولى بالأشياء والأحداث الموجودة في عالم الطفل بين أسماء الألعاب والحيوانات، وأصناف الطعام، وكلمة بابا وماما من بين هذه الكلمات، وبالرغم من قلة الأفعال والكلمات الدالة على الأداء فإنها تكون من بين أول خمسين كلمة، ويكون الأطفال سريعي اكتساب الكلمات السهلة مثل كلمة قطة، وكلب قبل كلمة مقعد ومطبخ، ويكون أغلب الأطفال قادرين على إنتاج حوالي خمسين كلمة في عمر ١٨ شهراً، ومع هذا توجد فروق فردية بين الأطفال .

٢- مرحلة الجملة المكونة من كلمتين :

تبدأ هذه المرحلة من منتصف السنة الثانية إلى نهايتها، وقد تمتد إلى بدايات السنة الثالثة، ويغلب على هاتين الكلمتين الأسماء وقد تدخلها الأفعال، ويأتي التعبير سليماً من الناحية الوظيفية أي يعبر الطفل عن حاجاته الأساسية ولكنها لا تكون سليمة من الناحية البنائية أي من ناحية التركيب اللغوي، وفي هذه المرحلة تظهر قدرة الطفل على تجميع الكلمات المفردة في جمل ذات معنى تمكن الطفل من تفاعل أكثر وإيجابية مع كل ما يحيط به من الناس وقد يستطيع بعض الأطفال القيام بذلك عندما يصلون الشهر الثامن عشر من اعمارهم إذ يصبحون عند هذا العمر قادرين على ربط كلمتين ليكونوا منها جملة ذات معنى .

٣- مرحلة الجملة المكونة من ثلاث كلمات فأكثر :

تعتبر هذه المرحلة من أسرع مراحل النمو اللغوي من حيث المحصول اللغوي ، واستعماله في التعبير، والفهم الواضحين حيث يبدأ الطفل تكوين الجمل القصيرة من ثلاث أو أربعة كلمات لتؤدي المعنى الذي وظفت من أجله رغم أنه يشوبها الخلل من حيث التركيب اللغوي ، يلي ذلك مرحلة الجمل الأطول من حيث عدد الكلمات خاصة في العام الرابع حيث تتكون الجمل ما بين أربعة إلى ستة كلمات، وهي تتميز بأنها جمل تامة الأجزاء وأكثر دقة وتعقيداً من المرحلة السابقة (إيهاب البيلاوي، ٢٠١٠، ٦٠-٦٣).

النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة :

يمكن تلخيص أهم ملامح النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة فيما يلي :

أ- يعرف الطفل في عامه الثاني أن للأشياء أسماء، وفي نفس السنة يكون لديه القدرة على نطق أي كلمة يسمعها، وهذا يفتح الطريق أمام النمو الهائل لثروة الطفل اللغوية ابتداء من العام الثالث حتى أن الطفل ينهي هذه المرحلة ، ومحصوله اللغوي لا يقل عن (٢٠٠٠) من الكلمات تقريباً (علاء الدين كفاي، ١٩٩٨، ٤٨).

ب- عندما يبلغ الطفل سن الرابعة فإنه يتحدث بإطراد ، ويتكلم بثبات ، والطفل في هذا العمر لا يمل الكلام ، ولا يسأم من الحديث ، وهو يتحدث إلى من حوله حتى الدمى واللعب والقطط والحصان ، ويكثر من الحديث إليها خصوصاً عندما لا يجد من يكلمه ، ومع ذلك فإننا نجد فروقاً واختلافات مميزة في كيفية اكتساب الأطفال للغة ، ويصف النمو اللغوي في هذه المرحلة بالازدياد المستمر في المفردات ذات الصيغ المجهولة ، والمعلومة ، وإن كانت هناك صعوبة في تقدير حجم المفردات اللغوية للأطفال (كريماني بدير ، واميلي صادق ، ٢٠٠٠، ٣٦-٣٥).

ج- يعتبر النمو اللغوي في هذه المرحلة أساساً ومدخل هام لعملية التطبيع الاجتماعي ، ونمو الطفل عامة ، ويأخذ النمو اللغوي تقدماً كبيراً في هذه المرحلة سواء من حيث زيادة الفهم أو الحصيلة اللغوية أو التلفظ أو تكوين الجمل ، ومع بداية دخول الطفل المدرسة يكون لدى الطفل حصيلة لغوية كبير لفهم العالم من حوله (ثناء الضبع ، ٢٠٠١، ٣٨).

٥- وتعتبر الأنث أكثر تفوقاً من الذكور بالنسبة للحصيلة اللغوية بل في معظم جوانب النمو اللغوي، وفي نهاية هذه المرحلة يكون لدى الطفل زيادة كبيرة في المفردات ودقة التعبير مع الفهم والوضوح، واختفاء الكلام الطفلي، وظهور الجمل الكاملة بجانب التعرف على الأرقام، والقواعد اللغوية مثل الجمع والمفرد والمذكر والمؤنث (حمدي الضرموي، ٢٠٠٦، ٣٣).

ثانياً : المتأخرون لغوياً

١ - مفهوم التأخر اللغوي

«صعوبة في إنتاج أو استقبال الوحدات اللغوية بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي للكلام إلى الوجود المتباين في إنتاج النحو واللغة المفيدة، ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة، وتكوين لفظي محدد، أو هو عدم القدرة على استعمال الرموز اللغوية في التواصل» (أسامة مصطفى، ٢٠١٤، ٢٢٣).

ويعرف التأخر اللغوي بأنه «انحرافات وأخطاء في التعبير اللغوي أو في الاستقبال اللغوي وفي كلتا الحالتين يكون القصور في شكل اللغة أو محتواها أو قواعد استخدامها (جمال الخطيب، ٢٠٠٥، ١٣).

تعرف الجمعية الأمريكية للغة التخاطب التأخر اللغوي على أنه « قصور لغوي يعوق النمو اللغوي السليم للأطفال، خاصة خلال مرحلة الطفولة المبكرة من حياتهم، ويظهر التأخر اللغوي حينما يظهر الأطفال قصوراً في المهارات اللغوية مقارنة بأقرانهم، مع الأخذ في الاعتبار عدم وجود إعاقة سمعية، أو اضطرابات انفعالية ذهنية أو خلل عصبي أو توحد (ASHA, 2001, para.2).

وتعرف الباحثة الأطفال المتأخرين لغوياً إجرائياً بأنهم هؤلاء الأطفال الذين يعانون من تأخر ملحوظ في المهارات اللغوية مقارنة بأقرانهم ممن هم في نفس عمرهم الزمني، مما يكون له أثر سلبي على مستوى اللغة لديهم وذلك بناءً على المقياس المستخدم.

٢- أنواع التأخر اللغوي:

يميز العلماء بين أربعة أنواع مختلفة لتأخر نمو اللغة يتمثل في الآتي:

أ- تأخر بسيط في نمو اللغة: حيث يقوم الطفل بصياغة اللغة بنفس تتابع النمو اللغوي لدى الطفل العادي ولكن مع وجود تأخر بسيط عن المرحلة النمائية اللغوية لدى الطفل العادي.

ب- تأخر متوسط في نمو اللغة: يتسم هذا التأخر بالوضوح فيتسم التتابع اللغوي بالتأخر الذي يمكن ملاحظته مقارنة بالطفل العادي.

ج- تأخر غير شائع لإستخدام اللغة من قبل الطفل: كأن يستخدم الطفل اللغة بصورة مختلفة عن المتوقع فنجده يغير مواضع الحروف أو الحرف في الكلمة تغييراً جوهرياً بما يسمى بطريقة ما وراء الموضوع.

د- تأخر شاذ للنمو اللغوي لدى الطفل: ويتم ذلك بقيام الطفل بصياغة بعض الأصوات الشاذة والنادرة كأنه أثناء سحب الهواء أي الشهيق يغير الأصوات دون أن يخرجها مع هواء الزفير ولأن الإضطرابين الآخرين يعدان نادراً الحدوث لذلك فإن التربويين يركزون اهتمامهم على النمطين الأولين (السيد سليمان، ٢٠٠٥، ٥٨ - ٥٩).

٣- خصائص الأطفال المتأخرون لغوياً

تتعدد خصائص الأطفال المتأخرين لغوياً بسبب تنوع أسباب حدوث التأخر اللغوي، ومنها: خصائص لغوية، وخصائص اجتماعية، وخصائص أكاديمية، وخصائص جسمية، وخصائص نفسية، وسوف تستعرض الباحثة الخصائص الأكثر ارتباطاً باللغة ومتغيرات الدراسة، وهذه الخصائص هي:

أ- خصائص لغوية:

وتتمثل الخصائص اللغوية في اضطرابات اللغة الاستقبالية، واضطرابات اللغة التعبيرية:

اضطرابات اللغة الاستقبالية:

فالأطفال المتأخرون لغوياً يعانون من عجز في فهم المعاني اللغوية، مما يؤدي إلى ضعف في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء، والأعمال، والمشاعر، والخبرات (محمد الإمام، وعبد الرؤوف إسماعيل، ٢٠٠٩، ٤٠).

وتظهر من خلال:

- فشل الطفل في فهم الأوامر التي تلقى عليه من الأكبر منه، وعجزه عن التعامل معها وذلك بأن يطلب من الطفل إحضار شيء فيستجيب الطفل بهز الكتفين أو حركات الجسد، فيعتبر هذا السلوك مؤشراً للتأخر اللغوي.
- ظهور الطفل وكأنه غير منتبه ويبدو للآخرين أنه لم يسمع ما يطلب منه علماً بأن سمعه طبيعي.

- إظهار الطفل صعوبة في فهم الكلمات المجردة، واتباع التعليمات.
- يخلط الطفل في مفهوم الزمن.

اضطرابات اللغة التعبيرية :

- يظهر الطفل مقاومة للمشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة.
- عدد المفردات التي يستخدمها الطفل محدودة.
- كلام الطفل غير ناضج حيث يظهر الكلام أقل من عمره الزمني.
- عدم قدرة الطفل على استغلال خبراته السابقة.
- عدم وضع الكلمات في جمل ، واستخدام الضمائر الصحيحة، مثل هو أو هم (عبد العزيز السرطاوي، ووائل أبو جودة، ٢٠٠٠، ١٥٧ - ١٥٨).

ومن السمات اللغوية التي تميز الأطفال المتأخرين لغوياً :

- يغلب علي لغة الأطفال التعلق بالمحسوسات لا بالمجردات فإدراكهم قائم علي الحواس.
- قدرة الطفل علي الفهم تسبق قدرته علي توظيف ما يسمع من الكلمات ولكل طفل مفاهيمه وتراكيبه الخاصة.
- يغلب علي لغة الأطفال أنها تركز حول النفس .
- تكون عيوب الكلام واللغة في مرحلة الطفولة أكثر عرضة للظهور في الوقت الذي يتعلم فيه الطفل الكلام (عبد الله عمارة، ٢٠٠٥، ٤٠).

فالأطفال المتأخرون لغوياً يعانون من عدم القدرة على التعبير عن أنفسهم أثناء الكلام، ولذلك يسمى هذا الاضطراب باضطراب التعبير اللغوي، وبالطبع فإن هذا الاضطراب يأخذ صور مختلفة، فالطفل الذي يبلغ من العمر أربع سنوات ولا يستطيع الحديث إلا بجمل مكونة من كلمتين فقط، أو الطفل الذي يبلغ من العمر ٦ سنوات ولا يستطيع الرد على الأسئلة البسيطة، فهؤلاء يتم تشخيص حالتهم بأنهم يعانون من اضطراب التعبير اللغوي النمائي (أديب النوايسة، وإيمان القطاونة، ٢٠١٥، ٦٢) .

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Saar , Levanen , & Komulainen (2018) إلى التعرف على مستوى اللغة ، لمجموعة من الأطفال في سن ما قبل المدرسة، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى لأطفال ذوي اضطرابات لغة

استقبالية، والمجموعة الثانية لأطفال ذوي اضطرابات لغة تعبيرية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف الفهم اللفظي، ومهارات اللغة والتفكير لدى مجموعة الأطفال ذوي اضطرابات اللغة الاستقبالية أكثر من مجموعة الأطفال ذوي اضطرابات اللغة التعبيرية .

ب- خصائص اجتماعية :

الأطفال المتأخرون لغوياً يواجهون صعوبات في علاقاتهم مع أقرانهم، كما أن محاولاتهم لإبتداء المحادثة قليلة ما أمكن، ولا يشاركون في المواقف التواصلية، ويعتمدون كثيراً على اختيار أصدقاء أصغر منهم سناً في تفاعلهم اللفظي، وقد تبدو عليهم بعض علامات الإحباط (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٥، ١٢٥ - ١٢٦) .

كما إن تأخر النمو اللغوي لدى الأطفال قد يعرضهم لخطر عدم اكتساب وممارسة المهارات الاجتماعية، وقصور هذه المهارات وبصفة خاصة العلاقات مع الأقران، يؤدي إلى الفشل في التواصل مع الآخرين، والإسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي، ويتصف هؤلاء الأطفال بالسلبية، وعدم الفاعلية، وينتظرون الآخرين حتى يبدؤوا المحادثة؛ لأنهم غير قادرين على التعبير عن مشاعرهم، وأفكارهم، وانفعالاتهم، كما أن خبراتهم عن العالم المحيط بهم تكون قليلة، وبصفة عامة لا يستطيع هؤلاء الأطفال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (Hamagchi, 2001, 97).

كما أشارت نتائج دراسة (Riggs & Greenberg, 2004) إلى أن الأطفال المتأخرين لغوياً لديهم نقص في الكفاءة الاجتماعية والتي قد تؤدي إلى مشكلات عميقة في التفاعل الاجتماعي فيما بعد .

د- الخصائص الأكاديمية :

يواجه الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية خلال سنوات ما قبل المدرسة صعوبات في إتقان القراءة والكتابة في سنوات المدرسة الابتدائية، فالقدرة على النجاح في القراءة تتطلب قدرات مبكرة لا لتقاط الأصوات، ومقابلة الأصوات، وتحديد أجزاء الصوت في الكلمات، وأشباه الجمل، وإنتاج الإيقاع (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٥، ١٢٦) .

٥- الخصائص المعرفية :

الإبداع في اللغة يكمن خلفه فكر منتج ومبدع فهناك علاقة بين الفكر واللغة فاللغة المكتوبة أو المسموعة تثير التفكير لفهم ما تحمله من أهداف ومعاني وقد يرجع خلل أو اضطراب الإدراك لدى الطفل ، لأسباب كثيرة منها ضعف التمييز الإدراكي سواء السمعي أو البصري مما يضعف الإستجابة الصوتية وانخفاض الحصيلة اللغوية لدى الطفل رغم ما قد يوجد لديه من قدرة سمعية أو بصرية وربما يرجع إلى اضطراب الإنتباه (مراد عيسى، ووليد خليفة، ٢٠٠٧، ١٥٨).

ثالثاً : الوظائف التنفيذية

وتعرف الوظائف التنفيذية بأنها «مجموعة من القدرات المعرفية والتي تنظم وتتحكم في كل من القدرات الأخرى والسلوك كما أنها ضرورية وأساسية في أي سلوك موجه نحو هدف معين وتتضمن القدرة على المبادرة بالقيام بالأفعال أو إيقافها والتخطيط للسلوك المستقبلي عند مواجهه مهام أو مواقف جديدة» (سامي عبد القوي، ٢٠١١، ٢٧٦).

وتعرفها الباحثة إجرائياً « أنها مجموعة من المكونات المعرفية التي تستخدم لوصف سلوكيات تكمن وراءها مجموعة واسعة من العمليات والوظائف مثل كف الإستجابة، والمرونة المعرفية ، والتخطيط ، والذاكرة العاملة ، وغيرها من العمليات التي تؤدي دورا إشرافيا على التفكير والسلوك لتوجيه سلوك الطفل لتحقيق الهدف المنشود».

١ - أهمية الوظائف التنفيذية لدى الأطفال :

تتمثل أهمية التدريب على الوظائف التنفيذية في الآتي :

- تحقيق الأهداف وخلق شكل من أشكال الدافعية لدي الفرد من خلال القدرة علي التفكير في أنفسنا وفي علاقتنا الاجتماعية وتسمح لنا بأن يتم إرشادنا عن طريق أهدافنا الشخصية وأرائنا .
- تمثل هذه الوظائف وسيلة من وسائل التنظيم الذاتي لعمليات التحليل والبدائل .
- تساهم هذه الوظائف في إكساب الفرد المرونة في الأداء ويظهر ذلك في منع الاستجابة غير المناسبة التي قد تنتج عن إصدار استجابته دون الأمام بكل المعلومات.
- تظهر أهميتها في مراقبة الأداء وذلك لتحديد وتصحيح الأخطاء وتغيير الخطط والتعرف علي الفرض الخاص بالأهداف الجديدة والتشكيل والاختيار وبدء تنفيذ الخطط الجديدة .

- العمل على إكساب الفرد أساليب جديدة لحل المشكلات وذلك من خلال القدرة على تفسير استمرارية وتعميم السلوكيات عبر المواقف والزمن عن طريق خلق استراتيجية عند التعرض لأول مرة للمهمة ثم تطبيق هذه الاستراتيجيات التي تم تعلمها واكتسابها على المواقف المماثلة .
- تمثل عمليات تجهيز ومعالجة المعلومات إحدى الأسس الهامة التي يقوم عليها التعلم المعرفي حيث إن هذه المعلومات مسؤوله عن استشارة وتوجيه النشاطات المعرفيه.
- تساعد الفرد على التوافق مع البيئة التي تتغير من حوله حيث تتعامل هذه الوظيفة مع التأثيرات الانفعالية للسلوك حتي تظهر الأفكار المنطقية والاستجابات الاجتماعية التوافقية (ثناء عبد الودود، ٢٠١٦، ١٧-١٨).

٢- مكونات الوظائف التنفيذية :

ما زال اختلاف الباحثين حول تصنيف مكونات الوظائف التنفيذية قائم ، وأنها تشتمل على مجموعة من الأبعاد والتي لا تعمل منفردة بل تعمل في تكامل مع بعضها البعض وذلك لتحقيق الهدف المطلوب أو المهمة وقد تم تصنيف الوظائف التنفيذية من قبل بعض الباحثين إلى تصنيفين هما :-

١- العمليات المعرفية الدنيا Lower order processes

وتشمل كل من المبادأة والذاكرة العاملة والكف وتتصف تلك العمليات بأنها تنمو مبكراً في مرحلة الطفولة ويمكن ملاحظتها في سن (٢ - ٤) سنوات.

٢- العمليات المعرفية العليا Higher order processes

وتشمل التخطيط والتنظيم والمرونة المعرفية ومراقبة الذات وتتصف تلك العمليات بأنها تنمو متأخراً في مرحلة الطفولة ويمكن ملاحظتها في سن (٤-٧) سنوات (Drayer,2008,13).

وسوف تتناول الباحثة في هذا البحث المكونات التالية (المرونة المعرفية - الكف - الذاكرة العاملة - التخطيط) والتي أشارت إليها الدراسات السابقة بأنها ترتبط بمهارات اللغة لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً وملائمتها لموضوع البحث.

أ- الكف inhibition :

يعتبر الكف أحد مكونات الوظائف التنفيذية والتي يعاني الأطفال المتأخرين لغوياً قصوراً واضحاً فيه فيعتبر الكف هو الوظيفة التنفيذية الرئيسية التي تسمح بتطوير الوظائف الأخرى مثل المرونة أو التحول العقلي والذي يتطلب تحول الإنتباه عبر المثيرات ، فالكف هو قدرة الفرد على الإستبعاد والإيقاف المقصود نحو الإستجابات غير المرغوبة (Altemeier, Abbott & Berninger, 2008, 588 - 589).

ب- المرونة المعرفية Cognitive Flexibility

يطلق عليها أحياناً التحويل Set Shifting فتعرف على أنها القدرة على التكيف أو التحول بين متطلبات المهام أو استراتيجيات حل المشكلات كما أنها أحد المتطلبات الضرورية لدى الفرد لمواجهة المواقف التي تقابله (Pauls&Archibald, 2016,3).

ج- الذاكرة العاملة Working Memory :

تعرف «بأنها تنطوي على القدرة على الإحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها على مدار فترات زمنية قصيرة دون الإعتماد على المساعدات الخارجية فهي نظام يتميز بسعة محدودة فهو يسمح بالحفاظ على الحالة النشطة لكمية محدودة من المعلومات لفترة وجيزة من الوقت» (Best & Miller, 2010, 1650).

د- التخطيط :

يعرف التخطيط «بأنه ضرورة من ضرورات اتخاذ القرار والتنظيم ، ومظهر من مظاهر الضبط المعرفي، والتخطيط كوظيفة تنفيذية هو عملية عقلية ديناميكية تتضمن سلسلة من الأفعال المخططة تتم مراقبتها وإعادة تقييمها باستمرار» (ثناء عبد الودود، ٢٠١٦، ٤٨).

٣- الوظائف التنفيذية ودورها في تنمية اللغة :

تؤثر الوظائف التنفيذية بشكل كبير في تطور اللغة سلباً أو إيجاباً علي حسب مستويات تحقيق الوظائف التنفيذية لدي الطفل ، والعلاقة بين الوظائف التنفيذية ومهارات اللغة علاقة تكاملية فكلما كان مستوى الوظائف التنفيذية متقدماً لدى الأطفال كلما كان مستوى تطور اللغة لديهم متقدماً والعكس بالعكس ، فكلما وجد ضعف وقصور في مستوى الوظائف التنفيذية لدى الأطفال كلما كان مستوى اللغة لديهم بطئاً ومتدهور ، وقد أشار الباحثين إلي وجود العديد من الأدلة التي تربط

ما بين الوظائف التنفيذية واللغة ، ومنها أن العلاقات ما بين الوظائف التنفيذية واللغة تقع بشكل متكرر من خلال الاستخدام الفعلي للغة من قبل الأطفال ، وأن استخدام الأطفال للغة يسهل أدائهم في الوظائف التنفيذية ، ويتبين ذلك من خلال مستوى الأطفال الذين يعانون من ضعف وقصور في الوظائف التنفيذية حيث يكون استخدامهم للغة بطئاً وضعيف بالمقارنة بالأطفال الآخرين الذين يكثر استخدامهم لها في أنشطة الحياة اليومية (Pennington&Ozonoff,1996,51-52).

ومن خلال اللغة يتمكن الطفل من تخزين المعلومات والتجارب واستعادتها متى أراد ، ولذلك فإن القدرات اللغوية للطفل مرتبطة بسلوكياته ، وهذا يتضح في أن قصور الوظائف التنفيذية يؤثر على اللغة ، ولأن هناك ارتباط قوي بين اللغة والتخزين والاسترجاع للأشياء المخزنة في الذاكرة (Vugs, 2016, 37).

الفروض:

- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الوظائف التنفيذية (الأبعاد والدرجة الكلية) والدرجات الكلية للنمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً .
- ٢- يُمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للنمو اللغوي من درجات أبعاد الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً.

منهجية البحث وإجراءاته

المنهج: يقوم هذا البحث على استخدام المنهج الوصفي للتعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الوظائف التنفيذية ومستوى النمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً .

العينة: تألفت عينة البحث من ٣٥ طفلاً وطفلة من ذوي التأخر اللغوي بمرحلة الروضة بمدرستي الجمهورية الابتدائية المشتركة، والثورة الابتدائية المشتركة بإدارة فأبوحمد التعليمية بمحافظة الشرقية، وقد روعي أن يكونوا ممن لا يأتون بأي مشكلات سلوكية أو أي إعاقات حسية أو حركية، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٦) أعوام، ومن ذوي الذكاء المتوسط، حيث تراوح معامل ذكائهم ما بين (٩٠-١١٠) على اختبار ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الخامسة تعريب وتقنين: محمود ابوالنيل)، وتم تطبيق مقياس تقييم نمو اللغة (إعداد : أحمد ابو حسيبه) ،

للتعرف على مستوى اللغة لدى أفراد العينة، وللتعرف على مستوى تقييم الوظائف التنفيذية تم تطبيق مقياس الوظائف التنفيذية (إعداد: الباحثة)، وقد تم تطبيق أدوات البحث في حجرة النشاط بمدرستي (الجمهورية الابتدائية المشتركة، والثورة الابتدائية المشتركة بإدارة أبوحماد التعليمية بمحافظة الشرقية)، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

الأدوات :

تم استخدام الأدوات التالية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لاختبار فروض البحث:

(١) مقياس ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الخامسة تعريب وتقنين

أ.د/ محمود ابو النيل):

تم استخدام هذا الاختبار في البحث الحالي من أجل التأكد من أن الأطفال المتأخرين لغوياً لا يعانون من انخفاض في معامل الذكاء، ويتكون المقياس من مجموعتين من الاختبارات: لفظية وغير لفظية وينقسم كل اختبار إلى مستويات متتابعة من حيث الصعوبة حتى المستوى السادس، كما يتضمن كل اختبار من الاختبارات الأربعة جزءاً مختصراً أو اختبار مختصر يبلغ الحد الأقصى لنقاط ست، وتتكون كل مجموعة من خمس اختبارات.

(٢) اختبار اللغة (إعداد أ.د/ أحمد أبو حسيبة):

اختبار نمو اللغة للأطفال هو اختبار لقياس لغة الطفل من جانبى فهم اللغة والتعبير عنه

الهدف من الاختبار :

تشخيص الأطفال ذوى التأخر اللغوى لوضع خطة علاجية، تم تعريبه (٢٠١٣) ويشخص مقياس أبو حسيبة الأطفال من الميلاد حتى ٧ سنوات وهشهور و٢٩ يوم.

مكونات الاختبار :

يتكون الاختبار من (١٣٣) فقرة تنقسم إلى عنصرين، اختبار اللغة الاستقبالية (٦٢) فقرة، واختبار اللغة التعبيرية (٧١)، الجزء الأول يعطى معلومات عن لغة الطفل يكون فى شكل استبيان يحتوى على ملحقين خاص بالوالدين من الميلاد حتى ٣ سنوات للحصول على معلومات عن السلوك للطفل فى المنزل وذلك

اختبار سريع للأصوات التي يستطيع الطفل أخرجها من سن سنتين و ٥ شهور حتى ٧ سنوات ويطبق خلال ولي الأمر والفاحص والدرجة الخاصة غير تقييمية ولا تضاف لدرجة المفحوص ولكن الهدف منهم إن النتائج الخاصة بها قد تدعم درجات المفحوص على باقى أجزاء التطبيق (اللغة الاستقبالية - اللغة التعبيرية) فى حالة تقين الطفل باختبارات أكثر شمولية مثل اختبارات الأصوات والسياق .

(٣) مقياس المسح النيورولوجي السريع (مارجریت موتي، هاوولد سيزلنج، نورما سبالدينج ١٩٧٨، وتعريب عبد الوهاب كامل (١٩٩٩) Quick Neurological Screening test

تم استخدام هذا الاختبار للتأكد من سلامة التلاميذ النيورولوجية وذلك بحصولهم على الدرجة العادية، بينما تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع الاضطراب في الخصائص النيورولوجية، وقام معرب الاختبار بتقنيه على عينة من أطفال البيئة المصرية بحساب معامل الارتباط بين درجات (١٦١) تلميذاً وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي على هذا الاختبار ودرجاتهم على مقياس تقدير سلوك التلميذ الذي عربيه مصطفى كامل (١٩٩٠) وكان مقداره (٠،٨٧٤-٠،٦٧٤) بدلالة إحصائية (٠،٠١) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وحسب معرب الاختبار معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار ودرجات الاختبار الفرعية، وتوصل إلى معاملات ارتباط تراوحت ما بين (٠،٩٢-٠،٠٦٧) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

(٤) مقياس الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً (اعداد : فؤاد حامد ،حسن مسلم ،الشيماء محمد) :

قام الباحثون بإعداد هذه الأداة بغرض استخدامها في تقييم الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً نظراً لما أثبتته الدراسات السابقة من أن للوظائف التنفيذية دوراً محورياً وحيوياً في تنمية اللغة لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، وذلك تمهيداً لإجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع من جهة أخرى ، ويهدف هذا المقياس إلى تقييم الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً في المرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات، وتم تطبيق المقياس على العينة المبدئية من أطفال الروضة المتأخرين لغوياً (٣٥ طفلاً وطفلة)، وتم حساب معاملات الارتباط

بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد، وتم حساب صدق المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها، ومن الإجراءات السابقة يتضح ثبات وصدق جميع عبارات المقياس وجميع الأبعاد والمقياس ككل، وأن الصورة النهائية للمقياس صالحة للتطبيق على العينة الأساسية في البحث، وتقييم مستوى الوظائف التنفيذية لديهم.

الأساليب الإحصائية

- اختبار مان ويتني للبيانات المستقلة.
- معاملات الارتباط (بيرسون).
- قيمة Z .
- تحليل الإنحدار

نتائج البحث

نتائج الفرض الأول ومناقشة نتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه « توجد علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الوظائف التنفيذية (الأبعاد والدرجة الكلية) والدرجات الكلية للنمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً »، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة معاملات الارتباط « بيرسون »، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات الوظائف التنفيذية (الأبعاد والدرجة الكلية)، والدرجات الكلية للنمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً

الوظائف التنفيذية	معاملات الارتباط مع الدرجات الكلية للنمو اللغوي
(١) الكف	*,٧٦٢*
(٢) الرونة	*,٨٣٢*
(٣) التخطيط	*,٨٩٦*
(٤) الذاكرة العاملة	*,٩٠٠*
الدرجة الكلية للوظائف التنفيذية	*,٩٤٤*

* دال عند مستوي (٠,٠٥) ** دال عند مستوي (٠,٠١)

يتضح من الجدول أنه :

١. يوجد ارتباط موجب ودال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين درجات البعد الأول للوظائف التنفيذية (الكف) ، والدرجات الكلية للنمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً.
٢. يوجد ارتباط موجب ودال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين درجات البعد الثاني للوظائف التنفيذية (المرونة المعرفية) ، والدرجات الكلية للنمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً.
٣. يوجد ارتباط موجب ودال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين درجات البعد الثالث للوظائف التنفيذية (التخطيط) ، والدرجات الكلية للنمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً.
٤. يوجد ارتباط موجب ودال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين درجات البعد الرابع للوظائف التنفيذية (الذاكرة العاملة) ، والدرجات الكلية للنمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً.
٥. يوجد ارتباط موجب ودال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين الدرجات الكلية للوظائف التنفيذية والدرجات الكلية للنمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً.

وبهذه النتائج يتضح تحقق الفرض الأول ، وتفسرها الباحثة بأن الوظائف التنفيذية تؤثر بشكل كبير في تطور اللغة سلباً أو إيجاباً علي حسب مستويات تحقيق الوظائف التنفيذية لدي الطفل ، والعلاقة بين الوظائف التنفيذية ومهارات اللغة علاقة تكاملية ومتبادلة فكلما كان مستوى الوظائف التنفيذية متقدماً لدى الأطفال كلما كان مستوى تطور اللغة لديهم متقدماً والعكس بالعكس ، فكلما وجد ضعف وقصور في مستوى الوظائف التنفيذية لدى الأطفال كلما كان مستوى اللغة لديهم بطئاً ومتدهور وذلك ما أكدته دراسة ، Pennington & Ozonoff (1996) ودراسة (Vugs (2016 ، ودراسة (Yang&Gray (2017).

نتائج الفرض الثاني ومناقشة نتائجه :

ينص الفرض علي أنه : يُمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للنمو اللغوي من درجات أبعاد الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً ، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار، والنتائج كما يلي:

جدول (٢)

نتائج تحليل معامل الارتباط للعلاقة بين الدرجة الكلية للنمو اللغوي وأبعاد مقياس الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً (ن = ٣٥ طفل وطفلة)

الارتباط المتعدد	معامل التحديد	معامل التحديد	الخطأ المعياري في التنبؤ
R	R ²	معامل التحديد المصحح	
٠,٩٣٦	٠,٨٧٦	٠,٨٥٩	٦,٨٩٨

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين للانحدار المتعدد عند التنبؤ بالدرجة الكلية للنمو اللغوي من درجات أبعاد الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً (ن = ٣٥ طفل وطفلة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار (المنبأ به)	١٠٠٧٨,٣٦٠	٤	٢٥١٩,٥٩٠	٥٢,٩٣٥	٠,٠٠١
البواقي (خطأ التنبؤ)	١٤٢٧,٩٢٦	٣٠	٤٧,٥٩٨		

جدول (٤)

معاملات الانحدار المتعدد للتنبؤ بالدرجة الكلية للنمو اللغوي من درجات أبعاد

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المعاملات غير المعيارية		المتغيرات المستقلة (أبعاد الوظائف التنفيذية)
		المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية	
		معامل بيتا (Beta)	الخطأ المعياري للمعامل البياني	المعامل البياني (B)
				الثابت
٠,٠٥	٢,٥٩٦		٤,٦٣٩	١٢,٣٠١
٠,٠٥	٤,٠٩٧	٠,٢٠٩	٠,٣٢٠	٠,٦٧٠
٠,٠١	٣,١١٦	٠,٧٧٤-	٠,٨٦٨	٢,٧٠٤-
٠,٠٥	١,٦٧٦	٠,٥٧١	٠,٢٢٠	٢,٢٤٨
٠,٠١	٠,٦٧٧	٠,٩٤٠	٠,٢٨٠	٣,٠٨٤

الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً (ن = ٣٥ طفل وطفلة)

يتضح من الجداول السابقة أن:

١. معامل الارتباط (للعلاقة بين الدرجة الكلية للنمو اللغوي وأبعاد مقياس الوظائف التنفيذية) = ٠,٩٣٦، وهي قيمة مرتفعة، وتدل علي علاقة ارتباطية موجبة قوية بين المتغيرات المستقلة أو المتنبأ منها (أبعاد الوظائف التنفيذية)، والمتغير التابع أو المتنبأ به (الدرجة الكلية للنمو اللغوي).
٢. قيمة معامل التحديد = ٠,٨٧٦، وهي قيمة مرتفعة، وتدل علي أن المتغيرات المستقلة (أبعاد الوظائف التنفيذية) تفسر ٨٧,٦ % من التباين في درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية للنمو اللغوي) .
٣. ناتج تحليل التباين للانحدار المتعدد، أي قيمة (ف) دالة إحصائياً، وهذا يعني إمكانية التنبؤ بالمتغير التابع (الدرجة الكلية للنمو اللغوي) من درجات المتغيرات المستقلة (أبعاد الوظائف التنفيذية) .
٤. قيم "ت" دالة إحصائياً لكل من : الثابت، وجميع أبعاد الوظائف التنفيذية، ومن ذلك يتم استنتاج أنه :

يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للنمو اللغوي من جميع أبعاد الوظائف التنفيذية، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ علي النحو التالي:

$$\text{الدرجة الكلية للنمو اللغوي} = ١٢,٣٠١ + ٠,٦٧٠ (\text{درجة الكف}) - ٢,٧٠٤ (\text{درجة المرونة}) + ٢,٢٤٨ (\text{درجة التخطيط}) + ٣,٠٨٤ (\text{درجة الذاكرة العاملة}) .$$

وأشارت نتائج الدراسات التي تتبع الأطفال المتأخرين لغوياً حيث قدمت صورة واضحة عن وجود علاقة بين الوظائف التنفيذية وتطور اللغة، كما أنها تساهم في الكشف المبكر لحالات التأخر اللغوي مما يؤدي إلى تقديم علاج مبكر لهؤلاء الأطفال، وأن قصور الوظائف التنفيذية يؤثر على اكتساب اللغة كما ارتبطت تصورات الوالدين والمعلمين حول الأداء التنفيذي للأطفال ارتباطاً كبيراً بمهارات اللغة للأطفال في نمو الطفل المبكر، وذلك ما أكدته دراسة كل من Bishop, Nation & Patterson (2014), Wittke, Spaulding & Schetmana (2013)

ملخص النتائج

- توجد علاقات ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين درجات الوظائف التنفيذية (الأبعاد والدرجة الكلية) والدرجات الكلية للنمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً .
- التنبؤ بالدرجة الكلية للنمو اللغوي من درجات أبعاد الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً.

توصيات الدراسة

قامت الباحثة بصياغة بعض التوصيات التي تم التوصل إليها من خلال البحث، والتي من شأنها مساعدة الأطفال المتأخرين لغوياً بمرحلة الروضة ، وذلك في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، وهي :

١. الاهتمام بالكشف والتدخل المبكر للمتأخرين لغوياً في مرحلة الطفولة المبكرة لتقديم التدريبات والأنشطة المتنوعة لتنمية اللغة بصورة أفضل وأسرع .
٢. توعية المعلمين بضرورة حصر الأطفال ذوي التأخر اللغوي لإعطائهم فرص أكثر في المشاركة لتنمية الجانب اللغوي لديهم . وحثهم على المشاركة في المناقشات والمحادثات بصورة مستمرة وبشكل طبيعي .
٣. التأهيل الجيد لمعلمي الروضة والأخصائيين الذين يقومون بتدريب هؤلاء الأطفال على أفضل الأساليب والفنيات التي تساهم في تحقيق نتائج أفضل، وذلك من خلال إقامة دورات تدريبية في مجال اللغة والتواصل ، وتعريفهم بأهم الأساليب الحديثة في علاج التأخر اللغوي .

المراجع

- إيهاب عبد العزيز الببلاوي (٢٠١٠). اضطرابات التواصل (ط٤). الرياض : دار الزهراء.
- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (٢٠٠٥). اضطرابات الكلام واللغة. عمان: دار الفكر.
- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٤). اضطرابات التواصل: بين النظرية والتطبيق. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أديب عبد الله النوايسة، وإيمان طه القطاونة (٢٠١٥). النمو اللغوي والمعريف للطفل. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر.
- السيد عبد الحميد سليمان (٢٠٠٥). صعوبات فهم اللغة «ماهيتها واستراتيجيتها». القاهرة: دار الفكر العربي.
- ثناء يونس الضبع (٢٠٠١). تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال. القاهرة : دار الفكر العربي.
- ثناء عبد الودود عبد الحافظ (٢٠١٦). الانتباه التنفيذي والوظيفة التنفيذية. عمان: دار من المحيط إلى الخليج.
- جمال محمد الخطيب (٢٠٠٥). استخدام التكنولوجيا في التربية الخاصة. عمان دار وائل للنشر والتوزيع.
- حمدي علي الفرماوي (٢٠٠٦). نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- سعيد كمال عبد الحميد الغزالي (٢٠١١). اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سهير محمد سلامة شاش (٢٠٠٧). اضطرابات التواصل «التشخيص والأسباب والعلاج». القاهرة: زهراء الشرق.
- سامى عبد القوي (٢٠١١). علم النفس العصبي الأسس وطرق التقييم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عادل عبد الله محمد (١٩٩٩). دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة. القاهرة : دار الرشاد .
- علاء الدين كفاي (١٩٩٨). رعاية نمو الطفل. القاهرة: دار قباء.

- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٩). معجم مصطلحات اضطرابات النطق وعيوب الكلام انجليزي - عربي . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- عبد العزيز السرطاوي، ووائل موسى أبو جودة (٢٠٠٠). اضطرابات اللغة والكلام. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عبد الله محمد عمارة (٢٠٠٥). تنمية المهارات اللغوية للأطفال . المنيا : دار فرحة للنشر والتوزيع.
- فكري لطيف متولي (٢٠١٥). اضطرابات النطق وعيوب الكلام. القاهرة: مكتبة الرشد.
- كريمان بدير، واميلي صادق (٢٠٠٠). تنمية المهارات اللغوية للطفل . القاهرة : عالم الكتب.
- مراد علي عيسى، وليد السيد خليفة (٢٠٠٧). كيف يتعلم المخ ذو اضطرابات الكلام. الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
- محمد صالح الإمام، وعبد الرؤوف محفوظ (٢٠٠٩). استراتيجيات علاج الإضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات «التشخيص والعلاج» القاهرة: الوراق للنشر.

Abdulaziz,S.,Fletcher,J. &Bayliss,D. (2016).The effectiveness of self regulatory speech training for planning and problem solving in children with specific language impairment. journal of abnormal child psychology,44(6),1045-1059.

American Speech- Language-Hearing Association (2001) . *Role and responsibilities of speech – language pathologists with respect to reading and writing in children and adolescents* . The United States . Author .

Altemeier, L., Abbott, R. & Berninger, V.(2008). Executive functions for reading and writing in typical literacy development and